

الشاعر المناضل والفنان عبد الله هادي سبيت صاحب كتاب (الدموع الضاحكة) ..

## سبيت.. الفنان والملحن الوطني

(والله انه قرب دورك يا ابن الجنوب)  
والتي يقول فيها:  
يا صابر على ذلك ما اصبرك من با  
يعذرك  
غيرك هيا الحفرة بايقبرك حطك في  
الجيوب  
أيش اللي فعل لك هبت مائة سنة  
وانت تسهنه  
من يركن على غيره ما اجبته سارع  
بالوثوب.  
ففي تلك الأبيات الشعرية الشاعر  
يحذر شعبه من هذا التخاذل من  
الدسائس والمؤامرات التي ستلحق به من  
جاء هذا التخاذل، ويتجلى ذلك في البيت  
الثاني، فهنا جعل الشعر قصيدته غنائية  
لسهولة انتشارها وسماعها. ومن  
كلماته التي لحن وغنت قبل الاستقلال  
هذه الأغنية التي يخاطب بها الشعب  
والتي جاء في مطلعها:  
يا ذي شتعت في نارين \*\* تتغسل  
بدمع العين  
شوف الناس بالدين \*\* هدروا الظلم  
في يومين  
أوطانك أوطانك \*\* لا ترضى لها  
من شأنك \*\* كم ينفي وكم يقتل.



هذا الفنان من رواد الأغنية الوطنية في  
البلاد شارك بكلماته الوطنية كل الثورات  
العربية في مصر والجزائر وفلسطين  
وعبر عما يكنه الشعب لهذه الثورات  
بأحسن تعبير.  
ومن الأغاني التي يرددها الشعب  
معه ومع من غنى كلماته وألحانه أغنية

أحمد مليكان

لم يكن سبيت شاعراً فحسب، بل  
كان شاعراً وملحناً وطنياً ولم يقتصر  
دوره الوطني على قول القصيدة ذات  
البعد السياسي فقط وإنما لعب أيضاً  
دوراً بارزاً في مجال الأغنية الوطنية قبل  
الاستقلال وكان له الفضل في ظهور  
الأغنية الوطنية في بلادنا.  
ففي الستينيات على سبيل المثال  
كانت الأغنية في معظمها تحقق رواجاً  
واسعاً بين صفوف الناس على حبهم  
وعشقهم لها ويوجه أحاسيسهم في  
مختلف المجالات والمواضيع سواء كانت  
عاطفية وتعمل على غرس المفاهيم  
والقيم الإيجابية والتمسك بالمبادئ،  
ونفرض على سبيل المثال أغنية: (ما  
با بديل والقمر كم باينكرني جيبك  
وبانجنه ويا شاكلي السلاح واخي  
كبلوني وبرع يا استعمار ويا ظالم ليه  
الظلم ذا كله) وغيرها من الأغاني التي  
لاقت رواجاً شعبياً واسعاً وألهبت حماس  
الناس ووقفت بالفعل إلى جانب البندقية  
أثناء الكفاح المسلح لشعبنا، ولقد ترجم  
عبدالله هادي سبيت إحساس الشعب  
بالكلمة واللحن، وللأمانة التاريخية يعد



إعداد/ علاء عادل حش

فوق مقبرة  
الصمت

محمد ضباشه

في بلادي  
القمر يبيع الضوء إلى العميان  
والشمس ترتدي معطفها الخريفي  
تخطف لحم الخبز الباقي  
كي تقدمه إلى الغربان  
ونجوم الليل ترقص على حرفي  
فوق مقبرة الصمت  
وترج العمر التائه في عمق التيه  
لا تسأل يوماً عني  
فالليل عندي  
أصبح امرأة حبلى  
في داء غيابي  
في قلبي البائس  
في محبرتي الفارغة  
تصمت، وبصوت خريد  
تهمس في أذني  
أسمعت منذ ولدت صوت نداء؟  
أرأيت فراشتك المنسية  
تقف على خديك ذات مساء؟  
تمسح دموع الحزن الأبدي  
أو تتنقاسم معك نبضات الليل  
كي تحبو نحو الصبح الآت دون غياب  
فأقول:  
أنظني أن الحظ يناديني؟  
أو يخلع معطفه الذهبي ويهديني  
طوق نجاة  
أو يجذف نحو  
بقايا النور الساطع في عينيه  
لأراها وتراني  
أغنية يعزفها الناي  
على شط فؤادي  
أمنية في الحلم تراودني  
أن أخلع ذاتي  
وأعود من بين حروف الكلمات  
أتنفس فيها لحظة صدق  
أو نسمة تحملها الهمسات.

سيقام الحفل اليوم الخميس..

اللجنة المنظمة لحفل توقيع إصدارات اتحاد أدباء  
وكتاب الجنوب تقف على آخر الترتيبات

لستة أدباء جنوبيين، حيث تم تجهيز  
(٦) مؤلفات أدبية من الأعمال  
الأدبية للشباب: (٤) دواوين شعر  
ومجموعتين قصصيتين وهي:  
سجارة واحدة لنساء العالم (ديوان  
شعر) للشاعر الشاب عبدالله ناصر  
السييلي، وقبيلات من الحمى على  
جبين من شمع (ديوان شعر) للشاعر  
علي الكازمي، وخريف العيون (ديوان  
شعر) للشاعر الدكتور زهير الهويل،  
وبلا فواصل (ديوان شعر) للشاعرة  
الصاعدة عائشة العولقي، ومرابا من  
ورق (مجموعة قصصية) للقاصة  
الدكتورة صوفيا الهدار، ونرجس  
يبحت عن وجهه (مجموعة قصصية)  
للقاص سالم فرتوت.  
ويعد هذا العمل والإنجاز تديناً  
لمهمة وضعتها على عاتقه اتحاد أدباء  
وكتاب الجنوب في الأخذ بيد المبدعين  
والأدباء الشباب في الجنوب.

العاصمة الجنوبية عدن "الأمناء" خاص،  
عقدت اللجنة المنظمة لحفل  
توقيع إصدارات اتحاد أدباء وكتاب  
الجنوب، مساء الثلاثاء، اجتماعاً في  
مقر الاتحاد بمديرية خور مكسر في  
العاصمة الجنوبية عدن.  
وناقش الاجتماع أهم وأخر  
الترتيبات لحفل إصدارات اتحاد أدباء  
وكتاب الجنوب الذي ستنظمه الأمانة  
العامة لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب  
صباح اليوم الخميس في قاعة قصر  
العرب بمديرية المعلا.  
ووقفت اللجنة المنظمة للحفل على  
آخر الترتيبات والتجهيزات، واتخذت ما  
يلزم الحفل من كل الجوانب.  
وكان اتحاد أدباء وكتاب الجنوب  
قد أعلن عن إصدار عدد من أعمال أدباء  
الجنوب ومن فئة الشباب خاصة.  
وسيتم الاحتفاء بحفل توقيع  
إصدارات اتحاد أدباء وكتاب الجنوب

## الأمم

مصطفى الأبيض باعباد

العمر مثل الريح يجري مسرعا  
وحياتنا من طبعها أن تخدعا  
وكذا الأماني خادعات صيرت  
بالمطل والتسويق رأسي أصلعا  
أفنيت عمري في انتظار بعيني  
وبعيني عني تزيد تمنعا  
واري ظروفي ساخرات قد جئت  
عمدا على درب لمجد قد دعا  
ما للظروف أبت بأن تختار من  
هذا الوجود سوى طريقي موضعا  
بيني وبين المجد حالت وارتمت  
واستوطنت وأبت بأن تنزعزا  
ما زلت إياها أقاوم في وعي  
مستبسلا متفائلا متدرا  
متدرا ثوب الطموح وراكبا  
سرج العلوم ولعل متوقعا  
أسعى لما أفنيت عمري إثره  
لن يخذل الرحمن عبدا قد سعي  
أسعى وأمضي للنجاح وإن يكن  
حظي بهذي الدار أن أترجعا  
وأذوق طعم المر كي أحظى به  
لن أستريح للحظة أو أرجعا  
وسأركب الأمل فهي مطيتي  
والزاد إيماني وصبري والدعاء.  
فلسوف يكتبني الزمان حكاية  
تروي لأحبابي وحسادي معا  
وأصير في الورقات قصة طامح  
جعل الثريا عرشه وترجعا.

## حنين القطيبي

حدثني الأعمى ذات يوم عن جاره  
المتشائم قائلا: في أحد الأيام كعادتي  
أخذت بعصاي وذهبت لأستنشق  
بعض الهواء النقي، وعند جلوسي  
بزواوية الحى كان هناك شخص  
بجانبي، تبادلنا التحية ومن ثم شعرت  
بشوق قاتل لرؤية ما يدور حولي،  
سألته: كيف تبدو الحياة يا أخي؟ هل  
من الممكن وصفها لي؟  
أجابني بنبرة شجن: كما تراها  
أنت يا أخي.  
تعجبت من رده السريع وحزنت  
على ما هو به، ولكنني تمالكت نفسي  
وأخبرته: أتعلم كيف أنا أرى الحياة؟

## الحياة بعين أعمى

سوداء باهته، لبتني كُنْتُ مكانك  
ولو لساعة فقط لأرى ملامح أمي،  
وكيف يبدو أبي، من الصعب جدا  
يا صديقي أن تبقى دائما في ظلام  
دامس، الجميع يستمتعون بمشاهدة  
التلفاز وتسمع ضحكاتهم وأنت  
بالزواوية لا تعلم عن ماذا.. لبتك تعلم  
شعوري وقت لمة الأهل في المناسبات  
وكيف يتبادلون المديح على ما  
يلبسونه وأنا أنخبط بعصاي باحثا عن  
مكان بعيد أجلس به.

فهو أرادني هكذا لعل بذلك خيرا لي،  
ورسمت الحياة بخيالي بشكل إيجابي  
وجعلتها بلون زاهي وأنا لا أعلم كيف  
تبدو الألوان، أحببتها كيف ما هي  
مهما بلغ فيها من خراب كما تقولون،  
لذا يا صديقي لا تحزن ولا تيأس من  
شيء ما زال العمر أمامك لا تعلم ما  
قد يكتب لك في الغد، إن كنت حقا  
تريد أن تعلم كيف تبدو الحياة بعيني  
جرب وأغض عينيك لساعة فقط إن  
استطعت فعل هذا، وبعدها ستدرك  
عظمة ما تملكه ولو شعرت باحتناق  
خذ نفسا عميقا وقل: الحمد لله، ولا  
تنسى بأن تدعو لي بأن يجعل الله لي  
مُعجزة ويعود بصبري وألحاق مجددا  
وأخبرك أنا بنفسني كيف تبدو الحياة.